

1 كشف الشبهات للإمام محمد بن عبد الوهاب الشيخ د سهل

العتيبي

سهل العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم شرح كتاب كشف الشبهات للإمام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى هو الذي قام بشرحه فضيلة الشيخ الدكتور سهل بن رفاع - [00:00:00](#)

العتيبي. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اللهم انا نسألك يا حي يا قيوم ان تعلمنا ما ينفعنا وان تنفعنا بما علمتنا. اللهم انا نسألك - [00:00:20](#)

الفقه في الدين. اللهم انا نسألك الفقه بالدين واتباع هدي سيد المرسلين اما بعد ايها الاخوة الكرام فان اعظم ما امر الله به التوحيد. وهو هو ان يعبد الله عز وجل وحده لا شريك له - [00:00:47](#)

واعظم ما نهى الله عنه الشرك يقول الله تبارك وتعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ولهذا فان اعظم ما يقوم به طالب العلم هو الدعوة الى التوحيد - [00:01:12](#)

ونشره بين الناس وبيان اضداده من الشرك وغيره. وقد هيا الله عز وجل لامة الاسلام في كل زمان من يقرر عقيدة التوحيد. مبينا لها وشارحا لها مبينا ما يضاد التوحيد من الشرك. ومحجرا عنه. ومن ذلكم - [00:01:36](#)

الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله رحمة واسعة المولود في العيينة سنة خمسة عشر ومئة والف. والمتوفى في الدرعية سنة الف ومئتين وستة المجدد لمن درس من معالم التوحيد. في النصف الثاني من القرن - [00:02:11](#)

الثاني عشر وهذا الامام قد وفقه الله عز وجل الى منهج سديد فريد فجمع رحمه الله بين العلم والعمل. والف المؤلفات الكثيرة النافعة وخاصة فيما يتعلق بتوحيد العبادة. ومن هذه المؤلفات هذا الكتاب - [00:02:41](#)

الموسوم بكشف الشبهات. وهذا الكتاب يمتاز بعدة ميزات منها ان هذا الكتاب مع صغر حجمه الا انه قد حوى ما يغني عن التطويل. وثانيا ان هذا الكتاب فريد في بابه. وثالثا ان هذا - [00:03:11](#)

الكتاب من اعظم ما الف من الكتب في بيان حقيقة التوحيد والتحذير من الشرك حقيقة الشرك. ورابعا يمتاز هذا الكتاب. بسهولة المعنى. ووضوح العبارة وهذه ميزة للشيخ رحمه الله في كثير من كتبه تجد ان كثيرا من كتبه - [00:03:41](#)

يفهمها العامي. والعالم وطالب العلم. وخامسا ان هذا الكتاب امتاز بان الشيخ رحمه الله دعمه بالدليل. وهذا ايضا منهج للشيخ رحمه الله في كثير من كتب ولهذا كتاب التوحيد تجد انه مكون من اية وحديث واثر عن الصحابة او التابعين - [00:04:11](#)

وسادسا هذا الكتاب امتاز بضرب الامثلة من الواقع. ولهذا عني العلماء هذا الكتاب عناية فائقة من عصر الشيخ الى هذا العصر حفظا له وتديسا وشرحا وتعليقا. اما موضوع هذا الكتاب فهذا الكتاب عبارة عن - [00:04:41](#)

الاجابة عن بعض الشبهات التي كان يثيرها المشركون في زمن الشيخ وفي كل عصر ويظهر من خلال قراءة هذا الكتاب ان الشيخ رحمه الله لم يؤلف هذا الكتاب للمشركين وانما الفه للمسلمين الموحدين. ابتداء الكتاب ببيان حقيقة التوحيد. الذي - [00:05:11](#)

دعا اليه الرسل ثم بين حقيقة الشرك الذي كان عليه المشركون في زمن النبوة ثم ذكر جملة من الشبهات التي يثيرها المشركون في عصره. وهذه الشبهات كما ستلاحظون. تثار في كل عصر. ولهذا ينبغي لطالب العلم ان يعتني بهذا الكتاب اشد العناية. ثم - [00:05:41](#)

لتعلموا وفقكم الله ان الرد على الشبهات منهج من مناهج الدعوة الى الله عز وجل. بل ومن منهج النبي عليه الصلاة والسلام. فكانت

دعوته عليه الصلاة والسلام على طريقتين. الاولى بتقرير التوحيد - 00:06:11

اسره بين الناس والعمل به. والطريقة الثانية بحماية حمى التوحيد. مما يخالفه او يضاده وسد الذرائع الموصلة الى الشرك. وهكذا في كتاب الله عز وجل آيات كثيرة فيها التحذير من الشرك والكفر والبدع وبيان الشبهات التي يتمسك بها المشركون - 00:06:31

وبيان فسادها ثم هذا الكتاب اراد المصنف رحمه الله ان يؤصل فيه مسألة مهمة وقع فيها المشركون في زمنه وفي كل عصر. وهذه المسألة ان المشركين في زمن الشيخ يدعون انهم مع وقوعهم في الشرك يختلفون عن مشركي الجاهلية. فهم يقولون - 00:07:01 نحن نصلي ونزكي ونصوم ونحج ومع ذلك هم يطوفون بالقبور ويستغيثون بالاولياء والشيخ رحمه الله بين انه لا فرق بين هذا وبين ما يفعله مشرك الجاهلية في عصر النبوة. فان المشركين في زمن - 00:07:34

بل قبل النبوة كانوا يحجون ويتعبدون الله ويصومون ويزكون ويحجون ويعظمنا البيت ويذكرون الله. ومع ذلك يتخذون وسائل. يزعمون انهم يشفعون لهم عند الله. فبين رحمه الله من خلال هذا الكتاب انه لا فرق بين المشركين في زمنه وبين المشركين في زمن النبوة - 00:08:04

الاولى ولهذا تجد ان هذا الكتاب يختلف عن بقية الكتب. فتجد ان الشيخ رحمه الله في هذا الكتاب لم يقسمه الى فصول وابواب لانه يقرر مسألة واحدة. ولهذا لابد من الرضا بين كلامه - 00:08:34

في جميع هذا الكتاب بخلاف بقية الكتب تجدها مقسمة على ابواب او فصول ككتاب التوحيد. ثم ثم عنوان هذا الكتاب هو كشف الشبهات. والكشف في اللغة هو ازالة الغطاء عن الشيء. يقول الله تبارك وتعالى فكشفنا عنك غطاءك - 00:08:58 واما الشبهات فهي جمع شبهة وهي الامر المشتبه المختلف فيه سميت شبهة لانها تشبه الحق في صورته الظاهرة والمراد بقوله كشف الشبهات يعني ازالة الشبهات التي كان يثيرها المشركون من عبادة القبور والاستغاثة بالاولياء والتوسل بالصالحين. هذا هو مفهوم - 00:09:26

قوموا عنوان الكتاب. ثم نبداً بعد ذلك بشرح المتن. اقرأ اين القارئ؟ من شاء الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:10:06

فقال شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب اجزل الله له الاجر والثواب وادخله الله الجنة بغير حساب بسم الله الرحمن الرحيم. اعلم رحمك الله ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة. وهو دين الرسل الذي ارسله - 00:10:26 الله به الى عباده فاوهم نوح عليه السلام. ارسله الله الى قومه لما غلوا في الصالحين. ودا وسواه ويغوث ويعوق ونثره. واخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم. وهو الذي كسر سور هؤلاء الصالحين - 00:10:46

ارسله الله الى اناس يتعبدون ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله كثيرا. ولكنهم يجعلون بعض المخلوقات وسائق بينهم وبين الله. يقولون نريد منهم التقرب نريد منهم التقرب الى الله طيب ونريد شفاعتهم عنده مثل الملائكة وعيسى ومريم واناس غيرهم من الصالحين. فبعث الله - 00:11:06

محمدا صلى الله عليه وسلم يجدد لهم دين ابيهم ابراهيم عليه السلام ويخبرهم ان هذا التقرب والاعتقاد قال محض حق الله تعالى لا يصلح منه شيء لغير الله. لا لملك لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل - 00:11:36

فضلا عن غيرهما والا فهؤلاء المشركون يشهدون ان الله هو الخالق وحده لا شريك له وانه لا يرزق الا هو ولا يحيي الا هو ولا يميت الا هو. ولا يدبر الامر الا هو. وان جميع السماوات ومن فيهن. والارضين - 00:11:56

السبع ومن فيهن كلهم عبيده. كلهم عبيده عبيده عبيده وتحت تصرفه وقهره فاذا اردت الدليل على ان هؤلاء الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون بهذا تقرأ قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت - 00:12:16

ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولن الله فقل افلا تتقون. وقوله قل من الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون فسيقولون لله قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع - 00:12:46

رب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون. قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون

سيقولون لله قل فاني تسحرون وغير ذلك من الايات. تسحرون - [00:13:06](#)

لله قل فان تسحرون وغير ذلك من الايات. نعم. المصنف رحمه الله كتابه بالبسملة اولاً اقتداء بكتاب الله عز وجل فانه مبدأ بالبسملة.

اول اية في كتاب الله عندما تفتح المصحف بالبسملة - [00:13:26](#)

وهكذا في اول كل سورة ما عدا براءة. وثانياً تأسيا بالنبي عليه الصلاة والسلام انه كان يستفتح كتبه ورسائله الى الملوك والامراء بالبسملة. كما جاء في الصحيحين في رسالته عليه الصلاة والسلام الى هرقل. قال فيها بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد عبد الله

ورسوله. الهي - [00:13:53](#)

فراق عظيم الروم. وهكذا سليمان عليه السلام لما ارسل رسالة الى بلقيس. قال الله انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلموا علي واتوني مسلمين. وهكذا خرج اهل العلم على استحباب البدء بالبسملة في كتب العلم. وثالثاً لما في البدء - [00:14:23](#)

البسملة من البركة. فاسم الله مبارك. ما ذكر على شيء الا تبارك. ولهذا اذا ذكرت اسم الله على ذبيحة عند ذبحها تكون حلال. واذا لم

تذكر اسم الله فانها ميتة. واذا ذكرت اسم الله عند الاكل والشرب - [00:14:53](#)

لم يشارك الشيطان. وبارك الله لك في الاكل والشرب. واذا لم تذكر اسم الله عند الاكل والشرب. شارك الشيطان وهكذا عند دخول

المنزل فاسم الله مبارك. ما ذكر على شيء الا تبارك ولما في ذلك ايضا من الاستعانة - [00:15:13](#)

بالله عز وجل جاء في بعض النسخ قال المصنف وبه ثقتي بعد البسملة وفي بعضها وبه نستعين. وعليه نتوكل ولا حول ولا قوة الا

بالله. قال اعلم وهذه العبارة يؤتى بها للتنبيه - [00:15:33](#)

لامر مهم لاجل ان يصغي السامع لما يقال له. ولهذا قال الله تبارك وتعالى فاعلم انه لا اله الا الله. والعلم هو الاعتقاد الجازم. المطابق

للواقع. وينقسم العلم الى ظني ويقيني. والمراد هنا العلم اليقيني. وينقسم العلم ايضا الى اضطراري - [00:15:59](#)

ونظري مكتسب. الاضطراري لا يحتاج الى دليل. يدرك بالحواس. واما المكتسب فهو يحتاج الى دليل. وكان النبي عليه الصلاة والسلام

يستعمل مثل هذه العبارات. لتنبيه السامعين فهي طريقة جيدة في التعليم. كان يقول عليه الصلاة والسلام - [00:16:32](#)

اتدرون ما الغيبة؟ الا انبئكم باكبر الكبائر وهكذا في كثير من الاحاديث. قال رحمك الله وهذا دعاء لك ايها السامع وايها القارئ من المؤلف رحمه الله دعا لك بان يرحمك الله. وهذه عبارة مستحسنة في باب التعليم. والمصنف رحمه الله كثيراً ما يستعمل مثل هذه

العبارات - [00:16:52](#)

يقول اعلم ارشدك الله لطاعته. ويقول اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يتوكل في الدنيا والاخرة. وهذا يدل على شفقتة

ورحمته للمسلمين وفيه من الفوائد ايضا ان هذا العلم مبني على الرحمة. فهو مبني على الرحمة ويوصل الى الرحمة - [00:17:22](#)

ولهذا من الاحاديث التي يرويها اهل العلم بالتسلسل الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الارض. يرحمكم من في السماء السماء

كان العالم اول ما يحدث الطالب من الاحاديث بهذا الحديث المسلسل. اما معنى - [00:17:49](#)

الله المعنى افاض الله عليك من رحمته. ما به تحصل مطلوبك وتنجو من مرهوبك وهذا فيما اذا اطلقت الرحمة. واما اذا قرنت الرحمة

بالمغفرة فان الرحمة تخص ما يستقبل والمغفرة الماضي. ثم ها هنا اشكال يسير - [00:18:09](#)

وهو انه قد يقال لماذا المصنف رحمه الله؟ افرد السامع والقارئ بالدعاء ولم يبدأ بنفسه. وقد جاء في الحديث الصحيح الذي اخرجه

الامام الترمذي في جامعه من حديث ابي ابن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ذكر احدا فدعا له بدأ - [00:18:39](#)

اه بنفسه قال الترمذي وهذا حديث حسن غريب صحيح وهذا يدل هذا الحديث يدل على انه يستحب. للانسان اذا دعا للغير ان يبدأ

بنفسه. ولكن نقول بان الامر في ذلك واسع. ولله الحمد. فقد جاءت احاديث صحيحة تدل على انه عليه الصلاة والسلام افرد -

[00:19:06](#)

بالدعاء من دون ان يقرن ذلك بنفسه. كما جاء في صحيح البخاري انه عليه الصلاة والسلام قال رحم الله الله موسى قد اودى باكثر

من هذا فصبر عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث افرد موسى بالدعاء له بالرحمة. فدل على ان الامر في ذلك واسع ولله الحمد -

قال رحمه الله ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة. التوحيد مصدر. وحد يوحدوا وهو في اللغة يطلق على معنيين. الاول على الافراد. وهو جعل الشيء واحدا فردا. والمعنى الثاني جمع الاشياء في شيء واحد. كما يقال توحيد - 00:19:58

كلمة المسلمين يعني جمع كلمتهم على الحق. وعلى الكتاب والسنة فهذا توحيد. وكلا الماين يطلق على التوحيد اما المعنى الاول فواضح فالتوحيد هو افراد الله عز وجل بما يختص به. واما المعنى الثاني فيكون - 00:20:32

عيد جمع انواع التوحيد في التوحيد المطلق. توحيد الله عز وجل بجميع انواع التوحيد هذا من جهة اللغة. اما من جهة الاصطلاح التوحيد هو افراد الله بما يختص به وان شئت فقل هو افراد الله بالربوبية والالوهية والاسماء والصفات - 00:20:56

هذا من جهة التعريف. اما من جهة التقسيم فاهل السنة والجماعة لهم طريقتان لتقسيم التوحيد الطريقة الاولى تقسيم التوحيد الى قسمين توحيد المعرفة والخبر. ويدخل في هذا توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات - 00:21:24

اما هذا التوحيد توحيد علمي خبري. والنوع الثاني توحيد الطلب والارادة. ويدخل في هذا توحيد الالوهية الذي هو توحيد العبادة. وهذا التوحيد توحيد عملي. وهذا التقسيم من الناحية اللفظية اما الطريقة الثانية فهي تقسيم التوحيد الى ثلاثة انواع. توحيد

الربوبية وهو توحيد الله بافعاله - 00:21:51

انه الخالق الرازق المحيي المميت المتصرف في الوجود وحده لا شريك له. وتوحيد الالوهية وهو توحيد الله بافعال العباد بمعنى ان يصرف العبد اقواله وافعاله الظاهرة والباطنة لله عز وجل. وحده لا شريك له. وتوحيد الاسماء والصفات وهو - 00:22:21

اثبات ما اثبته الله لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل وهذا التقسيم باعتبار ما يتعلق بالله عز وجل. ودليل هاتين الطريقتين - 00:22:41

هو الاستقراء والتتبع لنصوص الكتاب والسنة. ولا مشاحة بالاصطلاح. ما دام انه لا يترتب على ذلك فساد اعتقاد. وهذه طريقة في كل فن فاهل اللغة يقسمون كلام العرب الى اسم وفعل وحرف. والعرب لا تعرف هذا - 00:23:01

هذا من جهة التقسيم. اما من جهة مصطلح التوحيد فهو مصطلح شرعي قد جاء في السنة لفظ التوحيد ووحد ويوحد كما جاء في صحيح البخاري في كتاب الحج ان النبي - 00:23:24

صلى الله عليه وسلم اهل بالتوحيد وفي صحيح مسلم انه قال عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على خمس على ان يوحد الله وبحديث معاذ قال عليه الصلاة والسلام ليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله. كما جاء في صحيح البخاري في كتاب التوحيد -

00:23:43

الحاصل ان لفظة التوحيد جاءت في السنة ثم ينبغي لك ان تعرف التوحيد عند اهل السنة والجماعة لان المتأمل في مناهج اهل البدع يجد ان كل اهل بدعة يزعمون انهم اهل التوحيد - 00:24:07

تجد الصوفية عندهم التوحيد وينم به الحلول والاتحاد ووحد الوجود المعتزلة من اصولهم الخمسة التوحيد ويعنون نفي الصفات. ولهذا لابد لك ان تعرف حقيقة التوحيد. الذي دعت اليه الرسل والذي عليه اهل الحق - 00:24:25

هنا اشكال يسير ايضا قد يقول قائل المصنف رحمه الله قال التوحيد هو افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة. فلماذا اقتصر المصنف رحمه الله على توحيد العبادة الذي هو توحيد الالوهية. ومن المعلوم ان التوحيد انواع. والجواب عن هذا - 00:24:48

الاشكال من ثلاثة اوجه اولها ان يقال ان هذا التعريف تعريف للشيء ببعض افراده وهذا مسلك مشهور عند اهل العلم. ومن امثلة ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام الدعاء هو العبادة. هذه العبادة منحصرة - 00:25:12

وفي الدعاء وقوله عليه الصلاة والسلام الحج عرفة ولا يفهم من هذا انه يكتفى في الحج بالوقوف في عرفة هذا تعريف بالشيء ببعض افراده. ثانيا ان يقال ان المصنف رحمه الله عرف - 00:25:33

توحيد بما يتضمن الانواع الاخرى فمن المعلوم ان التوحيد العبادة يتضمن توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. بخلاف توحيد الربوبية فانه يستلزم توحيد العبادة ومعلوم لكم الفرق بين دلالة التضمن ودلالة الاستلزام - 00:25:52

وثالثا يقال ان المصنم رحمه الله اكتفى بهذا النوع لاهميته. فهذا التوحيد هو الذي من اجله خلق الله الخلق ومن اجله ارسل الرسل. ومن اجله انزل الكتب. وهذا هو الذي حصل فيه الخلاف - [00:26:20](#)

بين الرسل واممهم وقوله بالعبادة العباد في اللغة هي التذلل والخضوع والطاعة. يقال طريق معبد. يعني مذل. وجمل معبد يعني مدلل اما في الاصطلاح فان العبادة تطلق على شيئين الاول التعبد. بمعنى التذلل - [00:26:40](#)

والخضوع لله عز وجل بفعل او امره واجتناب زواجره محبة وتعظيما. لا بد ان تنبه هذا القيد. مع المحبة والتعظيم والثاني تطلق العبادة على المتعبد به. يعني على القرية والطاعة. وتعريف - [00:27:15](#)

كما عرفها شيخ الاسلام في اول كتاب العبودية. ماذا عرف العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة. هذا تعريف للعبادة من جهة القربى والمتعبد به - [00:27:41](#)

مثال ذلك الصلاة فعلها عبادة وهو التعبد. وهي في نفسها عبادة يعني قرينة متعبد بها لله عز وجل اذا العبادة تطلق على الفعل وعلى المفعول. الفعل ان تصرف العبادة لله - [00:28:04](#)

والمفعول هو التذلل والخضوع لله محبة وتعظيما. ولهذا يسمى توحيد اللوهمية بتوحيد العبادة باعتبارين الاول باعتبار اضافته الى الله. فيسمى توحيد اللوهمية او الالهية. نسبة الى اشتقاق الله الا هيأله الوهة والهة. فيقال الوهة والهة. والثاني باعتبار اضافته - [00:28:27](#)

الى العبد ما يسمى توحيد العبادة. بهذا الاعتبار. اذا العبادة بالشرع هي التوحيد وهي افراد الله بالعبادة. وبهذا تعرف الفرق بين العبادة في اللغة والعبادة في الشرع المشركون من جهة اللغة - [00:29:03](#)

هل اعبدوا الله ولا ما عبده؟ جهة اللغة تذللوا لله وخضعوا لكن من جهة الشرع لماذا ما عبده؟ لانهم ما افردوه بالعبادة. اذا نعم هم عبدوا الله هل يحبون الله - [00:29:28](#)

او لا يحبونه ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله لكن ما افردوه بالحب. العبادة في الشرع هي افراد الله بالعبادة افراده بالتوحيد فاذا العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد. كما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا مع الطهارة - [00:29:44](#)

لهذا اذا دخل الشرك في العبادة ابطلها. اذا دخل الشرك في العبادة ابطلها. كما ان الحدث اذا دخل دخل في الطهارة افسدها. قال وهو دين الرسل. الذين ارسلهم الله به الى عباده. وهو - [00:30:11](#)

يعود على ماذا؟ يا التوحيد الذي هو افراد الله بالعبادة. هو دين الرسل جميعا. فكل الرسل اتوا بهذا التوحيد. وهذا الاصل العظيم. يقول الله تبارك وتعالى ولقد بعثنا في كل امة - [00:30:31](#)

كل ام ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ويقول الله تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك رسولا الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وكل رسول يقول لقومه اعبدوا الله - [00:30:51](#)

ما لكم من اله غيره. كما ذكر الله ذلك عن نوح وشعيب وهود وصالح في سورة الاعراف. وفي سورة هود ولهذا ينبغي للدعاة الى الله ان يهتموا اولاً وقبل كل شيء بالتوحيد - [00:31:11](#)

وتصحيح عقائد الناس لان هذا اول ما دعا عليه الرسل. واهتموا به جميعا ولهذا جاء في الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام ان معشر الانبياء. ديننا واحد وهو الدعوة الى التوحيد - [00:31:31](#)

فدينهم واحد من جهة التوحيد. اما من جهة الشرائع قال الله عز وجل لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا قال الذي ارسلهم الله به الى عباده المراد بعباده هنا العموم يدخل بذلك المؤمن والكافر والجن والانس لان العبودية لها اطلاقان - [00:31:50](#)

اطلاق عام فيشمل جميع الخلق وهي عبودية القهر والتسخير عبودية لامر الله القدري يقول الله تبارك وتعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. ويقول تبارك وتعالى انتم - [00:32:21](#)

عبادي هؤلاء عبودية عامة والاطلاق الثاني عبودية الاختيار وهي عبودية الايمان كما قال الله تبارك وتعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا هذه عبودية خاصة. والمصنف رحمه الله اراد المعنى الاول. هل يدخل الملائكة في قوله - [00:32:41](#)

الى عباده او لا يدخلون لا يدخلون ولماذا لماذا لا يدخلون في عموم العباد نعم احسنت لانهم لم يكلفوا بهذه الشرائع. لم يكلفوا بهذه الشرائع ولانهم لا يعصون الله ما امرهم. ويفعلون ما يؤمرون - [00:33:09](#)

قال فاولهم نوح عليه السلام يعني اول الرسل. وهذا يدل على ان المصنف رحمه الله يرى الفرق بين رسول النبي وهذا هو الصحيح اول الانبياء ادم عليه السلام. واول الرسل هو نوح عليه السلام كما قال تبارك - [00:33:29](#)

تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده قال ادريس قبل نوح ام بعده؟ بعده في هذه الاية وما ياتي باخبار اهل التاريخ والاسرائيليات فهو معارض بهذه الاية الصحيحة انه ليس قبل نوح من نبي الا ادم. لقوله تعالى والنبيين من بعده. وهكذا جاء - [00:33:50](#)

الصحيحين من حديث ابي هريرة في حديث الشفاعة والطويل وان الناس يأتون نوح عن فيقولون انت اول الرسل الى الارض فهذا نص صريح ان نوحا عليه السلام هو اول الرسل - [00:34:16](#)

قال المصنف عليه السلام. ولم يقل عليه الصلاة والسلام ولماذا؟ لانه جرى اصطلاح اهل العلم على استعمال هذه الجمل الدعائية مع الرسول الملكي والرسول البشري فيقال جبريل عليه السلام وادم عليه السلام ونوح عليه السلام. بخلاف نبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه. فانه يقرن - [00:34:33](#)

له بين الصلاة والسلام. كما قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قوله ارسله الله الى قومه لما غلوا بالصالحين. والغل هو مجاوزة الحد. والغلو في الصالحين - [00:35:07](#)

واعتقاد انهم ينفعون او يضررون من دون الله عز وجل والغلو بالصالحين هو سبب حدوث الشرك في البشرية. ولهذا قال المصنف رحمه الله في كتاب التوحيد باب ما جاء في سبب ما جاء ان سبب كفر بني ادم - [00:35:29](#) وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. هذا هو سبب حدود الشرك هو الغلو في الصالحين وفيه هل الشرك اصل في البشرية؟ ام طارئ عليها الاصل فيها التوحيد وفي هذا رد على نظرية النشوء والارتقاء. الذي يزعم اصحابها بان الاصل هو الشرك بالبشرية. ثم - [00:35:57](#)

ما تطور الانسان وهذا خلاف النصوص الصريحة قوله غلوا بالصالحين. وهؤلاء الصالحون هم ود وسواع ويغوث ويعوق ونسرا ود فيها لغتان ود وود بالظم والفتح وهما قرأتان جاء في صحيح البخاري في كتاب التفسير - [00:36:30](#) في سيرة في سورة نوح باب ود وسواعا ويغوث ويعوق. قال ابن عباس رضي الله عنهما صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب في العرب بعد. اما ود - [00:36:58](#)

كانت لكلب بدومة الجندل واما سواع كانت لهذيل. واما يغوث فكانت لمراد. ثم لبني عطيف بالجوف عند سبأ واما يعوق فكانت الهمدان. واما نسخ فكانت لحمير لال ذي القلاع. قال - [00:37:16](#)

اسمعوا رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم. التي كانوا يجلسون انصبا وسموها باسمائهم ففعلوا. فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك وتنسخ العلم عبت. انظر المكيدة الشيطانية - [00:37:43](#) الحاصل ان في هذا بيان بسبب حدوث الشرك في البشرية وان السبب هو الغلو في الصالحين. والعكوف على القبور. وفيه الحذر من مكائد الشيطان. وفي ضرورة سد الذرائع والطرق الموصلة للشرك وان كانت في ظاهرها في اول الامر مستحسنة عند بعض الناس - [00:38:11](#)

ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم حمى حمى التوحيد. وسد الذرائع الموصلة الى الشرك بين عقوبة المصورين ونهى عن التصوير ونهى عن الغلو فيه. وعن اتخاذ القبور مساجد والبناء عليها - [00:38:37](#) قوله واخر الرسل محمد صلى الله عليه واله وسلم. وذلك لقوله تبارك وتعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم. ولكن رسول الله وخاتم النبيين ولهذا جعل الله رسالته عامة لكل الناس. فقال وما ارسلناك الا كافة للناس - [00:39:01](#) وقال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. وهذا من مقتضيات ختم الرسالة والنبوة قوله وهو الذي كسر صور هؤلاء

الصالحين كسر تأتي بالتخفيف كسر وتأتي بالتشديد كسر - 00:39:23

والتشديد ابلغ لما فيه من تكرار الفعل وتكسيه عليه الصلاة والسلام لصور هؤلاء الصالحين كان بطريقتين الطريق الاولى طريق معنوي وذلك بنشر التوحيد والنهي عن الشرك بجميع انواعه. فكسر صور هؤلاء الصالحين في القلوب والاذهان - 00:39:45

والطريق الثانية طريق حسي. وذلك بازالتها عن الوجود والاعيان وكان ذلك بفعله عليه الصلاة والسلام. وبقوله بمن ارسله من اصحابه وبامر امته بذلك عليه الصلاة والسلام. فهو قام بالامرين جميعا - 00:40:15

التكسير المعنوي والتكسير الحسي. بفعله وبمن ارسله عليه الصلاة والسلام. قال كسر صور هؤلاء الصالحين هؤلاء هل هو فسر صور ود والسواع ويغوث ويعوق ونسرع هذا يحتمل احتمالين الاول ما تقدم ان اولئك الصالحين - 00:40:39

توزعت صورهم في الارض واصبح لكل قوم صنما فهدم عليه الصلاة والسلام هذه الصور كما جاء في رواية البخاري والاحتمال الثاني انه هدم جنسا صور الصالحين من الاصنام والاوئان. وقد جاء في صحيح مسلم انه عليه الصلاة والسلام لما دخل مكة - 00:41:10

عام الفتح وحول الكعبة ثلاث مئة وستون نصبا. جعل يطعننها عليه الصلاة والسلام بيده ويقول يطعننها بعود كان بيده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وهكذا كسرهما عليه الصلاة والسلام. وهكذا امر ارسل اصحابه بكسر اللات - 00:41:38

والعزى ومنات وهذا التكسير ليس خاص بصور هؤلاء الصالحين بل جميع صور الصالحين بتكسير كل صنم ووثن. وهذا فيه دليل على انه عليه الصلاة والسلام جاء لاعلاء كلمة التوحيد والنهي عن الشرك - 00:42:07

جاء في حديث عمرو بن عبسة عند مسلم قال كنت وانا في الجاهلية اظن ان الناس على ضلالة ليسوا على شيء وهم يعبدون الاوئان فسمعت برجل بمكة يخبر اخبارا فقعدت على راحلتي - 00:42:34

وقدمت عليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا جرؤاء عليه قومه فتلطفت عليه حتى دخلت عليه. بمكة فقلت ما انت؟ قال نبي قلت وما نبي؟ قال ارسلني الله - 00:42:55

قلت وبما ارسلك الله؟ قال ارسلني بصلة الارحام. انظر اهمية صلة الرحم في اول النبوة مع التوحيد. فانظر ايها المسلم يا طالب العلم اهمية هذه العبادة. قال ارسلني بصلة الارحام - 00:43:18

وكسر الاوئان وان يوحد الله لا يشرك به شيء. الحديث قول المصنف رحمه الله كسر صور هؤلاء الصالحين صور فيه دليل على ان المشركين لم يقصدوا ذات الصورة وانما قصدوا التوصل - 00:43:37

بهذه الصورة الى صاحبه. هم يعرفون ان هذا الصنم الذي صنعه ليس هو ود ولهذا يتناسخون يعملون امثاله ويتناقلون فيعرفون ان هذا ليس هو الرجل الصالح والولي وانما يتوصلون الى روح هذا الصالح فيجعلون هذه الاصنام وهذه الاوئان وسيلة الى ارواح - 00:44:05

الصالحين قال ارسله الله الى اناس يتعبدون ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله. اراد المصنف رحمه الله بهذا التقرير الاشارة الى الشبهة التي كان يثيرها المشركون في عصره رحمه الله وهذا اول - 00:44:31

لهذه الشبهة. المشركون في عصر الشيخ يقولون نحن مسلمون اشهد ان لا اله الا الله ونصلي ونزكي ونصوم ونحج وهذا التوصل بالصالحين والاستغاثة بهم والطواف في القبور هذا ليس بشرك هذا مجرد قرينة. ليشفعوا لنا - 00:44:54

عند الله عز وجل. فقالوا انما هذا مجرد وسيلة. هذه هي فحوى الشبهة التي يديرها المشركون في عصر الشيخ وفي هذا العصر يثيرها اهل البدع في كل عصر ان هذا ليس بشرك هذا توسل بجاه الصالحين ولهذا اذا انكرت قال وانت وهابي - 00:45:26

لا تحب الاولياء ولا الصالحين ولا الانبياء. هذا توسل شفاعاة تنكر الشفاعاة. تنكر مكانة الاولياء. هذا ليس بشرك. الشيخ رحمه الله اجابهم عن ذلك بقوله ان النبي عليه الصلاة والسلام ارسل الى اناس يتعبدون - 00:45:46

ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله وهذه الصفات كلها موجودة في المشركين ويقرون ايضا بربوبية الله عز وجل. فمن ذلك انهم يحبون الله كما قال الله تبارك وتعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله. وهم يحبون الله لكن يجعلون معه انداد. وهكذا جاء في - 00:46:06

في البخاري من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نذرت في الجاهلية ان اعتق ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام - [00:46:33](#)

قال اوف بنذر ان اذا هو نذر في الجاهلية ان يعتكف لله وايضا جاء في صحيح البخاري من حديث عائشة قالت كان يوم عاشوراء يوما تصومه قريش في الجاهلية فكانوا يعرفون الصيام ويصومون يوم عاشوراء. وفي صحيح البخاري من حديث حكيم ابن حزام رضي الله عنه قال قلت يا رسول - [00:46:49](#)

الله رأيت اشياء كنت اتحنت بها في الجاهلية من صدقة او عتاقة ومن صلة رحم فهل فيها من اجر؟ قال عليه الصلاة والسلام اسلمت على ما سلف من اذا هو كان يتقرب الى الله بهذا. جاء في رواية قال حكيم ان حكيم اعتق في الجاهلية مئة رقبة - [00:47:16](#) وحمل على مئة بغير. فلما اسلم اعتق مئة رقبة. وحمل على مئة بغير فقال يا رسول الله رأيت اشياء كنت اتحدث بها في الجاهلية قال عليه الصلاة والسلام اسلمت على ما سلف لك من خير. اذا كانوا يتعبدون لله عز وجل وكانوا يعتقدون - [00:47:44](#) يندرون ويصومون. جاء في صحيح مسلم ايضا من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المشركون يقولون لبيك لا شريك لك لبيك لبيك ويحجون ويلبون يذكرون الله في التلبية يقولون لبيك لا شريك لك لبيك. فيقول النبي - [00:48:10](#) صلى الله عليه وسلم قد قد يعني يكفي قال فيقولون الا شريكا هو لك. تملكه وما ملك. فاذا هم يقولون هذا وهم يطوفون ببيت الله عز وجل. ولهذا كان يعظمون البيت - [00:48:30](#)

لما انهدم البيت في عصرهم وارادوا بناءه قالوا لا يأتي مال حرام تعظيما للبيت جمعوا الاموال الحلال استبعدوا الربا وما يأتي من الكهان وما يأتي من غيره فما وجدوا الا القليل فاكتفوا - [00:48:50](#) هذا البنيان وتركوا الحجر. فهم اذا يعظمون البيت. فالحاصل ان مشركي الجاهلية كانوا يتعبدون الله ويحجون ويعتقون ويتصدقون ويصومون وينظرون ويذكرون الله عز وجل. فاذا كان هذا هو حال هؤلاء المشركين - [00:49:07](#)

فنخرج من هذا بقاعدة مهمة وهي مقدمة لهذا الكتاب هذه القاعدة ان المشركين في زمن البعثة كانوا يتعبدون الله عز وجل بانواع من العبادات قال لكنهم هنا الاشكال الان لكنهم يجعلون بعض المخلوقين وسائط بينهم وبين الله عز وجل. يقولون نريد منهم التقرب الى الله - [00:49:30](#)

ونريد شفاعتهم عنده هذا هو الاشكال الذي وقع فيه المشركون انهم يجعلون وسائط بينهم وبينهم يعني مع تعبدهم وصيامهم واعتاقهم وطوافهم وحجهم ونذرهم الا انهم يجعلون وسائط. ولماذا يتخذون هذه الوسائط؟ لعلتين - [00:50:07](#) ذكرهم الشيخ الاولى اعتقادهم ان هؤلاء الوسائط تقربهم الى الله زلفى قال يريدون منهم التقرب الى الله. كما قال الله تعالى عنهم ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى هل هم يعتقدون ان هذا الصنم هو الله - [00:50:35](#)

لا. اذا لماذا يتوسلون به ويتقربونه؟ ليشفع لهم عند الله. ما الفرق بين هذا وبين الذين يطوفون بالقبور ويتوسلون بهم ويستغيثون بهم لا فرق. هذا هو الشيك بعينه. وان زعم انه مسلم وصام وصلى. هذا هو شرك اهل الجاهلية. تنبه الى هذا - [00:50:59](#) العلة الثانية انهم يطلبون منهم الشفاعة عند الله يقولون كما قال الله تبارك وتعالى ويعبدون من دون الله. ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله وقد ذكر مصنف رحمه الله في كتابه القواعد الاربع في القاعدة الثانية - [00:51:20](#)

قال انهم يقولون يعني المشركين انهم يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب القرية والشفاعة فاذا هؤلاء المشركون ما قصدوا في عبادتهم هؤلاء الاولياء وهذه الاصنام الا لاجل القرية وطلب الشفاعة - [00:51:46](#) هذا هو الذي يريدون وهكذا المشركون في عصر الشيخ رحمه الله يصلون ويزكون ويصومون ويحجون ويتوسلون بالاولياء. يقولون ايش؟ اولياء يشفعون لنا عند الله نتقرب بهم بجاه وهذا هو عين الشرك. عين شرك الجاهلية لا فرق سواء بسواء. وهذا هو اول رد اتى به الشيخ رحمه الله - [00:52:18](#)

الله لهؤلاء المشركين ثم ضرب امثلة. قال مثل الملائكة وعيسى ومريم واناس غيرهم من الصالحين. اراد بهذا التمثيل لم يرد الحصر والا في الوسائط ليسوا محصورين في هؤلاء قوله هو اناس غيرهم من الصالحين هذا هو سبب العبادة - [00:52:50](#)

لماذا عبدوهم؟ لماذا تقرب بهم؟ ويطلبون منهم الشفاعة لصالحهم قوله فبعث الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم يجدد لهم دين ابيهم ابراهيم. وفي نسخة يجدد لهم دينهم دين ابيهم ابراهيم. كما قال الله تبارك وتعالى ثم اوحينا اليك - [00:53:14](#)

ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما هي ملة ابراهيم؟ هي الحنيفية. وهي ان تعبد الله مخلصا له الدين المشركون يدعون انهم على ملة ابراهيم وهذا ظاهر من فعلهم لبعض العبادات السابقة - [00:53:41](#)

اول من بدل دين ابراهيم من هو وعمرو ابن لحي الخزاعي قصة مشهورة ولهذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف رآه في النار وقال انه اول من بدل دنا - [00:54:08](#)

ابراهيم اه النبي عليه الصلاة والسلام جاء ليجدد من درس من معالم دين ابراهيم وهذا فيه زيادة تأكيد على مساواة هؤلاء المشركين في عصر الشيخ بمشركي الجاهلية هؤلاء يزعمون كما انكم تزعمون انكم على دين محمد وتحجون وتصومون وتصلون وتتوسلون بالاولياء - [00:54:29](#)

وتطوفون بالقبور هؤلاء يزعمون انهم على ملة ابراهيم ويحجون ويصومون ويزعمون انهم يتقربون. فلا فرق رأيت هذا التقرير المهم قوله ويخبرهم ان هذا التقرب والاعتقاد محض حق الله تعالى لا يصلح منه شيء لغيره - [00:55:02](#)

محض حق الله. وفي بعض النسخ محض حق لله. وكلا المعنيين صحيح قوله لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل فضلا عن غيرهما وهؤلاء هم سادات الخلق. فاذا كان لا يصلح هذا التقرب لهؤلاء وهم سادات الخلق فغيرهم من باب اولي - [00:55:23](#)

وقوله ولا نبي مرسل. هل النبي مرسل هل النبي مرسل والجواب نعم هو مرسل لكن الى قوم موافقين بخلاف الرسول فهو مرسل الى قوم مخالفين. ولهذا مصنف لاحظوا دقيق في العبارة ولا نبي مرسل. كما قال ايضا في ثلاثة الاصول - [00:55:49](#)

قال والا فهؤلاء المشركون يشهدون ان الله هو الخالق الرازق وحده لا شريك له. وانه لا يرزق الا هو ولا يحيي الا هو ولا يميت الا هو ولا يدبر الامر الا هو. وان جميع السماوات السبع ومن فيهن. والارضين السبع ومن فيهن كلهم بيده - [00:56:13](#)

وتحت تصرفه وقهره. اراد رحمه الله بهذا ان يؤكد لك ان هؤلاء المشركين يقرون بتوحيد الروح الذي هو توحيد الله بافعاله. وهذا محل اتفاق. لكن لتعلم ان اقرارهم بتوحيد الربوبية كان على جهة العموم - [00:56:33](#)

وقد يوجد من ينكر بعض افراد توحيد الربوبية كما جاء في حديث زيد ابن خالد الجهني قصة الحديبية وفيه قال الله عز وجل اصبح من عبادي كافر بي مؤمن بالكوكب. من قال مطرنا بنوء كذا وكذا. اذا قد يوجد - [00:56:56](#)

عند بعضهم. ولهذا هم يؤمنون بتوحيد الربوبية من جهة العموم ومن جهة الاجمال ولهذا اذا سألت المشرك من العرب من اهل الجاهلية ومن غيرهم. اذا سألتهم من الذي يحيي؟ سيقول لك الله. من الذي يميت؟ يقول لك الله. من الذي - [00:57:17](#)

يدبر الامر فسيقول لك الله من الذي يعافي من المرض؟ سيقول لك الله من الذي يجير ولا يجار عليه يقول الله اذا امر متقرر عندهم. ولهذا ينبغي لك يا طالب العلم ان تتفطن الى هذه المسألة - [00:57:36](#)

وان تعنتي بها لان بعض الناس اذا سمع شخصا يقول الحمد لله او يقول ما شاء الله او يقول لا حول ولا قوة الا بالله قال هذا مؤمن وان كان لا يعمل طاعة اصلا - [00:57:58](#)

بل قد وجد من يقول بان النصراني واليهود ليسوا بكفار او يشكك في كفرهم. يقول اصحاب ديانات سماوية هم يؤمنون بوجود الله. ويؤمنوا بالجنة ويؤمنون بالنار. نقول ابليس يؤمن بان الله موجود. يقول ربي فانظرني الى يوم يبعثون - [00:58:16](#)

ولهذا انتبه الاقرار بهذا ولهذا هل مهمة الدعاة الى الله؟ ان يدعوا الناس حتى يعترفوا بوجود الله وانه الخالق والرازق والمحي والمميت لا ليس هذا مهمة الدعاة ولا مهمة الرسل. المهمة هي ان يفرض الله بالعبادة. قال فاذا اردت الدين - [00:58:38](#)

على ان هؤلاء المشركين الذين قاتلهم الرسول عليه الصلاة والسلام يشهدون بهذا. اسم الاشارة بهذا يعود على ماذا على توحيد الربوبية. ثم ذكر دليلين من كتاب الله الدليل الاول قال فاقراً عليه يعني على هذا المشرك - [00:58:58](#)

قل من يرزقكم من السماء والارض. هذا دليل الرزق امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. دليل الاحياء والاماتة. ومن يدبر الامر دليل التدبير - [00:59:19](#)

فسيقولون الله لا اشكال عندهم والدليل الثاني قال وقوله يعني اقرأ ايضاً قوله تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله. قل افلا تذكرون قل من رب السماوات السبع. ورب العرش العظيم سيقولون لله. قل افلا تتقون - [00:59:37](#)

قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه. ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فاني تسحرون. اذا هم لا ليس عندهم اشكال في الاقرار بتوحيد الربوبية. ولهذا احتج الرسل على اقوام بهذا. اذا اقررتم بان الله خالق ورازق ومحبي ومميت فيلزمكم ان تعبدوه. وهكذا - [01:00:03](#)

نحن نحتج على كل مشرك. قال وغير ذلك من الايات يعني اقرأ عليه غير ذلك من الايات الدالة على ان هؤلاء المشركين الذين قاتلهم الرسول عليه الصلاة والسلام واستحل دماءهم واموالهم انهم يقرّون - [01:00:23](#)

بتوحيد الربوبية وهذا لا ينفع. اسأل الله تبارك وتعالى ان يوفق الجميع لطاعته ويعلمنا ما ينفعنا وان يجعل وسيلتنا اليه التوحيد انه جواد الكريم وصل اللهم وسلم على نبينا محمد - [01:00:43](#)

هذا سائل يسأل يقول ما رأيكم في من يهونون من دراسة كتب العقيدة والتوحيد يقولون ان دراسة كتب العقيدة تسبب قسوة القلب والشحناء بين المسلمين نعوذ بالله هذا لا يقوله الا ظال. كيف وهي مهمة الرسل - [01:00:56](#)

واول ما بدأ به النبي عليه الصلاة والسلام ثلاثة عشرة في السنة في مكة. يقر هذا ويقول لمعاد لا يقول هذا الا من في قلبه زيغ. فيكون عنده آآ اشتباه وتأثر باهل البدع نعوذ بالله والا لا يقول هذا موحد. نعم - [01:01:19](#)

ما الفرق بين التوسل الممنوع؟ والتوسل المشروع؟ هذا سيأتي ان شاء الله في الردود ما حكم من وقع في الشرك الاكبر وهو جاهل؟ فهل يعذر بجهله؟ سوف يأتي ان شاء الله غدا في هل يعذر بالجهل او لا يعذر - [01:01:36](#)

من المسائل المهمة تحتاج الى بسط. ما حكم التصوير الفوتوغرافي والتصوير بكاميرة الفيديو؟ آآ على كل حال هذه محل خلاف عند اهل العلم فيما يتعلق هذه الالات اه منهم من يقول ان المصور لا يدخل في الوعيد - [01:01:53](#)

يعني مجرد ضغط على الزر. لكن هي صورة. ولهذا ينبغي للانسان ان يسد الذرائع فيبتعد عن هذا الا للحاجة والضرورة ولهذا علماؤنا يكرهون الاحتفاظ بالصورة لاجل الذكريات اللهم ان تكون هناك ضرورة - [01:02:10](#)

او من باب التعليم ينبغي ان تسدد ذرائع وان يقتصر في هذا على الضرورات فقط والحاجات ولا يتوسع في هذا. نعم. تقول هنا خرج في الاونة من يدعي انه المهدي المنتظر ولم يدعي النبوة. لان النبي صلى الله عليه وسلم اخر اخر الانبياء. فما هو الدليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر - [01:02:30](#)

اذا ختمت النبوة ختمت الرسالة. لان كل رسول نبي. فاذا ختمت النبوة ختمت الرسالة الضابط للتعريف والفرق بين النبي والرسول ارجع الى كتاب النبوات لشيخ الاسلام والحاصل ان الرسول هو من ارسل الى قوم مخالفين معاندين. والنبي - [01:02:54](#)

من ارسل الى قوم موافقين فيكون النبي عبارة عن مجدد. هذا هو الفرق الصحيح يقول هنا سمع اناس يدعون الله عز وجل يقولون اللهم ارحمني بطاعتي ان كان يقصد باب التوسل فجائز كما في قصة الثلاثة اصحاب الغار - [01:03:28](#)

كل منهم توسل بصالح عمله. فالتوسل باسماء الله وصفاته كما قال الله تبارك وتعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها بدعاء الحي كما كان الصحابة يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو لهم او ان تقول يا فلان ادعو الله لي. مع الكراهة بهذا لكن ذلك جائز. حي تطلب منه - [01:03:53](#)

الناس يأتون النبي صلى الله عليه وسلم في المحشر ويطلبون منه الشفاعة. هذا توسل في حي حاضر موجود. وهكذا التوسل بالاعمال الصالحة. كما في قصة الثلاثة اصحاب الغار كل منهم دعا بصالح عمله. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:04:17](#)